Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

الاغتراب والعنف لدى الشباب العراقي الواقع والأثار

اعداد

أ. ظاهر محسن هاني الجبوري*

الملخص

الشباب العراقي اليوم يعاني من المشكلات التي تظهر في صور التوتر والقلق والتمرد وهو نتيجة حتمية لعالم مشحون بالتوترات وزخر بالخلافات والصراعات. فمشكلة الاغتراب أصبحت ظاهرة بارزة وواضحة للعيان في المجتمع العراقي نتيجة للازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية ، إذ غلبت اللاعقلانية على روتين الحياة اليومية العراقية واصبح الشباب يشعر بالقلق على مصيره والخوف من سرعة التغيرات على مختلف الأصعدة والمستويات بينما يقف هو في مكانه دون حراك اجتماعي يغير من موقعه أو مكانته الاجتماعية أو العلمية أو الاقتصادية وهذا ما يعمل على زيادة التوجهات العنيفة لديهم باعتبارها متنفساً يستطيع من خلاله تقييم الأوضاع اليومية في العراق وهذا ما يفسر حالة تبني الشباب للقيم اللامعيارية .

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، العنف، الشباب العراقي.

Abstract

Iraqi youth today suffer from the problems that appear in the images of tension, anxiety and rebellion, an inevitable result of a world fraught with tensions and conflicts. The problem of alienation has become a visible phenomenon in Iraqi society as a result of political, social, economic and intellectual crises, as irrationality prevailed over the routine of Iraqi daily life and young people became concerned about their fate and fear of the speed of changes at various levels. And the levels while he stands in his place without social mobility changes his social, scientific or economic position and this is what increases their violent tendencies as an outlet through which he can evaluate the daily conditions in Iraq, and this explains the case of youth adopting non-normative values .

* جامعة بابل– مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

المقدمة

لم تكن التغيرات السريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات والتي صاحبت هذا التطور ايجابية كلها ، بل كان لها العديد من السلبيات على الإنسان وخاصة في منطقتنا العربية التي أصابها تغير سريع ومفاجئ . وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي كان من أهم مظاهرها القلق والتوتر والخوف من المستقبل والتمرد والصراع الداخلي بين الفرد ونفسه من جهة وبينه وبين الآخرين من جهة أخرى .

ومن هنا فان الحديث عن التغيرات والتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية السريعة التي يشهدها العالم في عصرنا الحالي ؛ عصر العولمة والانفتاح يجرنا للحديث عن الكثير من الجوانب الايجابية التي تقابلها الكثير من الجوانب السلبية ، التي تشكل خطراً حقيقياً يهدد امن وسلامة مجتمعنا . ولعل من اخطر الجوانب السلبية لهذه التحولات والتغيرات ظاهرة إنسانية واجتماعية قديمة وجديدة في آن واحد ، ألا وهي ظاهرة الشعور بالاغتراب ، التي تكاد تغزو وتسيطر على مختلف مؤسساتنا الاجتماعية .

فمجتمعنا العربي كما يرى تركي الحمد مجتمع لا يعرف ماذا يريد لأنه مجتمع محكوم بمفاهيم ثقافية ذات خصائص تقيد من حرية الفعل والحركة لديه بمفاهيم وتصورات لا تعبر عن الحركة في التاريخ بقدر ما تعبر عن السكون واللاتاريخية . وفي ذات الوقت نحن نعيش في عالم سريع الخطى آني التحول والتغير تتحول التصورات والمفاهيم فيه تحولاً سريعاً نتيجة التحول السريع في ذات العالم الذي لا يعترف بالثبات المطلق والسكون الذي هو قاتل في نهاية المطاف . ونحن نعيش بين سندان مفاهيمنا الثقافية الساكنة وبين مطرقة العالم المعاصر وحركته السريعة وبالتالي فقدان القدرة على معرفة ماذا نريد أو إننا نضع ما نريد في مفاهيم وتصورات وأحكام هي في الحقيقة ذات طبيعة هروبية [1].

وبالتالي؛ فان ظاهرة العجز والعزلة وفقدان المعايير وعدم وضوح المستقبل والافتقار للانتماء والضياع ، أصبحت من ابرز السمات السائدة في حياة الشباب اليوم خاصة والحياة الإنسانية عامة ؛ ذلك أن الشباب هم أكثر الأفراد الذين يتأثرون في مجتمعاتهم لما يتمتعون به من خصائص

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

وصفات تجعلهم اكثر وعياً وتفاعلاً مع المحيط الاجتماعي ، على الرغم من أن درجات تأثيرهم في ذلك المحيط تتفاوت ارتفاعاً وانخفاضاً ، ففي الوقت إلي يكونون فيه مطالبين بالانصياع إلى سلطة الكبار فان تطلعاتهم وتحفظاتهم على الواقع المعاش تجعلهم يتعرضون لحالة الإحباط واليأس وربما تتطور إلى أزمة هوية نابعة ما بين الانسحاب إلى التقاليد الاجتماعية التي تحاول المؤسسات الاجتماعية تعزيزها في شخصية الشباب وما بين التقدم نحو تمثل أنماط الحضارة الجديدة وما تستخدمه من أساليب مغرية فينشأ الاغتراب بمختلف أشكاله وتتعزز لديهم القناعة باستخدام العنف كوسيلة للتعبير عن ذواتهم .

مشكلة البحث

يعد الاغتراب احد الموضوعات التي باتت تفرض نفسها ، واستحوذت على اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع . وقد عكست هذه الأعمال مدى إلحاح فكرة الاغتراب على ذهن الإنسان وتفكيره ، ومدى طغيان صيغة الاغتراب على العلاقات بين الإنسان وغيره من أفراد المجتمع . وبالتالي فان أزمة الإنسان المعاصر إنما ترجع في صميمها إلى اغترابه عن الطبيعة ، وعن الآخرين بل حتى عن ذاته ، لذلك يحدث الصراع والتوتر بين الشاب وواقعه الخارجي ويسوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين .

وبما إن الشباب في كل مجتمع هم أساس نهضته وأمل المستقبل ، إذ بهم تناط الآمال في تغيير واقع الحياة وتحقيق الأهداف المنشودة وإحراز التقدم . ومن هنا فان التفكير في توجيه الشباب توجيهاً صالحاً وإعدادهم لتحمل أعباء الحياة هو مشروع الحياة المستقبلية للأمة العراقية التي تجد فيه الضمان لصيانة ارثها الاجتماعي والحضاري .

فمرحلة الشباب من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، إذ يتم فيها تزايد نموه بكل سريع لينتقل بعدها إلى مرحلة الرجولة حيث المشاركة في محيطه الاجتماعي . وحتى نتفهم مشكلات الشباب جيداً ينبغي أن نتفهم متغيرات الحياة التي يعيشونها وكذلك الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية .... الخ التي تساهم في تشكيلهم . ومع تقدم وسائل الاتصال في عصرنا الحالي وتوفر فرص الانفتاح على الثقافات المتعددة ، أصبح الشباب في عالمنا العربي

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

والإسلامي عامة (والعراقي خاصة) ، عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي من خلال حملات التغريب والدعوات الهدامة ، وتشير بعض الدراسات إلى إن كثير من الشباب في مجتمعنا يشعر بالغربة وبضعف الانتماء إلى أمته ومجتمعه [2].

محاور البحث :

ومن اجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث الحالي فقد تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية :

أولاً : ظاهرة الاغتراب : قراءة في المفهوم .

ثانياً : أنواع الاغتراب .

ثالثاً : أسباب ومصادر الاغتراب .

رابعاً : الاغتراب وعنف الشباب .

خامساً : المعالجات .

أولاً : ظاهرة الاغتراب : قراءة في المفهوم

كلمة الاغتراب (Alienation) المستخدمة في الانكليزية والفرنسية استمدت من الأصل اللاتيني للفعل (Alienare) الذي يشير إلى التسبب في فتور علاقة ودية مع شخص أخر أو في حدوث انفصال أو جعل شخص ما مكروهاً ، واستخدم هذا المصطلح في المعاجم الحديثة ضمن المعنى العام كونه يرتبط بفتور العلاقات الشخصية ، ويشير إلى إبداء اللامبالاة أو العنف أو غربة المشاعر [3] .

وقد استخدم روسو (Russen) مفهوم الاغتراب بمعنيين ؛ الأول اغتراب الأنسان عن الطبيعة حيث ينعدم لديه الشعور باللامساواة والخوف وينقسم على ذاته ويتحول عدواً لأخيه الإنسان ، أما المعنى الثاني للاغتراب فيشير إلى التنازل الكامل للحقوق الفردية للمجموع بوصفه إسهاما من الذات الفردية إلى الكل ، فيعد هذا النوع من الاغتراب الذي تتحول فيه السيادة الفردية إلى سلطة جماعية مقبولاً وضرورياً لوجود الجماعة [4].

إن تاريخ مصطلح الاغتراب (Alienation) والمسار الذي سلكه حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة ، قد مر بثلاث مراحل :

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

أولاً : مرحلة ما قبل هيجل : إذ يحمل مفهوم الاغتراب (Alienation) معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي : السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى أخر) والسياق الديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله) ، والسياق الاجتماعي النفسي (بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع).

ثانياً : المرحلة الهيجلية : على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فانه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ، حتى أطلق على هيجل " أبو الاغتراب " إذ تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني .

ثالثاً : مرحلة ما بعد هيجل : بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب ، أي التركيز على معنى واحد وهو – المعنى السلبي – تركيزاً طغى على المعنى الايجابي حتى كاد يطمسه ، إذ اقترن المصطلح في اغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان المعاصر [5] .

وقد تناول دوركايم الاغتراب في سياق تحليله لظاهرة الانومي (Anomie) والتي تعني فقدان المعايير ، فهو يعتقد أن سعادة الأنسان لا يمكن تحقيقها بصورة مرضية مالم تكن حاجاته متناسبة أو متوازية مع الوسائل التي يملكها لإشباعها ، فاذا كانت الحالة تتطلب اكثر مما يستطيع أن ينال أو أنها تشبع بطريقة متناقضة لما يحقق قناعته فانه يحس بألم وخيبة وإحباط [6] .

إلا أن مصطلح الاغتراب برز على سطح الحياة الثقافية العامة في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي والتقطه بعض المفكرين المعاصرين أمثال ماركيوز Marcuse وفروم Fromm وغيرهما ، وهم أصحاب نزعة إنسانية اشتراكية متعددة الأصول والمصادر من ماركسية ووجودية وفرويدية وهيجلية . ويرجع اليهم الفضل في رواج هذا المصطلح في الغرب ، فقد اتخذوه أداة كشف وفضح ، وتوضيح ونقد في أن معاً ، لآفات مثل : الاستبداد السياسي ، القهر الاجتماعي ، والجحود الديني ، والكبت الجنسي ، والتعصب بمختلف أشكاله [7].

ويرى علماء النفس الاجتماعي ان هناك مجموعة من المحاور التي تدور حول مفهوم الاغتراب الاجتماعي منها :

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

1- يشكل الاغتراب الاجتماعي بعداً من أبعاد الاغتراب الثلاثة فهو يقع بين الاغتراب النفسي Self Alienation ، أي اغتراب الفرد عن ذاته وبين الاغتراب الثقافي Cultural Alienation أي تعامل الفرد مع مفردات ثقافية يعيش الفرد في إطارها .

2- إن هذه الأبعاد غير منفصلة عن بعضها ويشكل الاغتراب الاجتماعي ظاهرة نفسية لها أثارها وانعكاساتها على الفرد والجماعة .

3- إن مفهوم الاغتراب الاجتماعي يقع على الضد تماماً من مفهوم الانتماء الاجتماعي وهو احد المفاهيم الأساسية التي تدور حول عملية تشكيل العلاقات الاجتماعية [8].

بينما أشار سيمان لمفهوم الاغتراب من الناحية الاجتماعية من خلال تحديده لخمس معان أو أبعاد للاغتراب وهي :

أولاً : فقدان السيطرة أو حالة اللاقدرة: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بانه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها ، فيعجز عن تحقيق ذاته .

ثانياً : اللامعنى أو فقدان المعنى: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بانه يفتقر إلى موجه للسلوك ، وبالتالي فهو يشعر بالفراغ نتيجة لعدم توفر أهداف أساسية تعطي لحياته معنى وتحدد اتجاهاته .

ثالثاً : اللامعيارية: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بان الوسائل غير المشروعة مطلوبة ، وانه بحاجة إلى استخدام طرق غير مشروعة تخالف الأعراف الاجتماعية لإنجاز الأهداف ، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي .

رابعاً : الانعزال الاجتماعي: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بالغربة والانعزال عن الأهداف السائدة في المجتمع ، وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه .

خامساً : الاغتراب الذاتي: وهذا المعنى يشير إلى شعور الفرد بعدم القدرة على إيجاد النشاطات الملائمة له ، أي أن الأنسان لا يستمد الكثير من الرضا والاكتفاء الذاتي من نشاطاته ويفقد صلته بذاته الحقيقية ويصبح مع الزمن مجموعة من الأدوار والأقنعة ، ولا يتمكن من أن يشعر بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة [9] .

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

لكن على الرغم من هذا التباين والاختلاف في الرأي فان كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور تشير كلها إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع ، والعزلة أو الانعزال والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع ، واللامبالاة ، وعدم الشعور بالانتماء بل أيضاً انعدام الشعور بمعنى الحياة [10] .

ثانياً : أنواع الاغتراب

إن ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بمكان أو زمان معين ، وتتعدد أنواعها وأشكالها وذلك لتعدد تناول هذا المفهوم في عدد من العلوم الاجتماعية ؛ وفيما يلي نستعرض أنواع الاغتراب وكما يلي :

أولاً : الاغتراب النفسي: الاغتراب النفسي مفهوم عام يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها الشخصية للانشطار أو الانهيار ، وذلك بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع ، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية ؛ إذ تفقد الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود . وتعد حالات الاضطراب النفسي صورة من صور الأزمة الاغترابية [11].

ويعد الاغتراب النفسي الحصيلة النهائية للاغتراب ؛ إذ انه انتقال الصراع بين الذات والأخر ، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الاجتماعي أو الاغتراب الديني أو الاغتراب السياسي ذلك لان شخصية الأنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الأنسان بكل أبعاده . هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان امر ضروري لوجوده ، ذلك لان قوى الأنسان وقدراته وإمكاناته لا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية في المجتمع [12].

ثانياً : الاغتراب الاجتماعي: إن معظم الآباء والأمهات يعجزون عن تقدير وفهم معنى وأهمية التغيرات الواسعة والسريعة التي تطرأ على أبنائهم المراهقين ، وبالتالي يقصرون عن ادراك أو إدخال التعديلات الملائمة على مواقفهم إزاءها ، بل يلاحظ أن بعض الآباء والأمهات يتابعون بكثير من الخوف والقلق المحاولات التي يبذلها أبناؤهم المراهقون بشق طريق خاص بهم في الحياة

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

، وبدلاً من تفهم المستجدات والتكيف معها والتعرف على كيفية التعامل معها ؛ يزداد هاجس الخوف لدى الآباء على أبنائهم ، وبدافع من الخوف والعطف والمحبة والرغبة في إبقاء زمام السيطرة بين أيديهم فانهم يستمرون في المحافظة على نفس أساليب التعامل معهم يوم كانوا صغاراً في مرحلة الطفولة الأولى ، بل وغالباً ما يتشددون اكثر ، الأمر الذي يخلق شعوراً لدى المراهقين بان تدخلات ومراقبة الأهل التسلطية لتصرفاتهم وسلوكهم أصبحت غير محتملة ، عدا إنها انقاص لذواتهم ، وجرح لكبريائهم ، لذا فقد يكون الإحباط والعصيان والتمرد والاغتراب هو الشعور الطاغي على تصرفات الشباب [13].

إن الشباب حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون أن يسهموا في تشكيلها أو خلقها ، وعليهم أن يطيعوها وذلك لأنها اسبق في وجودها عنهم واقوى في سلطتها منهم ، فالإجبار والقهر ينبعثان هنا ويتلازمان مع انتفاء الإرادة الفردية ، وعليه فالشاب ملزم بل مجبر على اتباع النظام الاجتماعي القائم خاصة اذا ادرك أن المجتمع قد حدد جزاءات للخارجين عن قواعده ومعاييره ، مثل هذه الأمور قد تدفع الشباب إلى الاغتراب عن مجتمعه ؛ هذا الاغتراب الذي يختلف باختلاف الثقافات والأفراد إذ أن هناك علاقة بين الاغتراب والضغوط التي يتعرض لها الشباب في المجتمع [14].

كما يعني الاغتراب أيضاً الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة ، إذ تبدو القيم والمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها الأخرون عديمة المعنى بالنسبة للشاب المغترب اجتماعياً، لذا فهو يشعر بالعزلة والإحباط والانفصال عن المجتمع أو لا يستطيع أن يرى ذاته في خضم المجتمع ويشعر آنذاك بضياع ذاته [15].

كما أن ظاهرة صراع القيم ما هي إلا حالة (سيكو – اجتماعية) تسيطر على الشاب وتجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي ، وغالباً ما يعاني من هذه الحالة الشباب نتيجة اختلاط المفاهيم والقيم الاجتماعية ، إذ يفقد الشاب إحساسه بأهميته وقيمته ويتكون لديه شعور بانه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه فهو ليس جزءاً من عاداته وتقاليده ونظامه

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

الأخلاقي . والشاب المغترب البعيد عن التوافق الاجتماعي السائد غالباً ما يفشل في علاقاته الاجتماعية ، وهو لهذا يشعر بالمزيد من العزلة والتقوقع ويتعمق في ذاته مفهوم الاغتراب [16].

ومن المتوقع أن يزداد الاغتراب عند الشباب في مرحلة الانتقال من عصر ما قبل العولمة إلى عصر العولمة ، فالمجتمعات تنتقل من تقليدها وتقاليدها التي عاشتها طويلاً إلى حال جديد عليها ، لذلك فهي تستشعر ما يسمى بالاغتراب الثقافي Cultural Estraingement إذ تخشى الغزو الثقافي وتشعر أحياناً بالضياع . وقد تجد المجتمعات نفسها أما في حالة اغتراب أو إنها تنبهر بوسائل الغزو الثقافي فتتمثله ومن ثم تتقبله ، فاذا ما تمثل الشاب ثقافة الآخر فهو يعيش اغتراب التمثل ، واذا قاومه ورفضه فهو يعيش مشكلات الصراع [17].

ثانياً : الاغتراب التعليمي

في ظل التحولات الكبرى الجديدة يجد النظام التربوي نفسه في مواجهة خطرة مع الأثار الناجمة لهذه التحولات ذات الطابع الكوني ؛ إذ أن عيوب مناهجنا التربوية تكمن في كونها منتجة لقيم الرضوخ والانصياع والسكينة والطاعة والاستكانة بالدرجة الأولى ، وان هذه المضامين ممنهجة في حقيقة الأمر لترويض الأجيال على الولاء لأهل الحل والربط من قادة وأساطين وأباء ومسنين [18]. كما أن معظم المناهج التي يقدمها نظامنا التعليمي مبنية على دراسات وبحوث أجريت على مجتمعات غير عربية ، وبالتالي يشعر الشباب بالغربة نحو كل ما يقدم له في مراحل التعليم المختلفة وعلى الأخص في الجامعة أو قد يكون بسبب افتقاد الهوية الفكرية النابعة من تراث الأمة . هذا إلى جانب أن كثيراً مما تقدمه المدرسة أو الجامعة من أراء أو نظريات لا تقدم وجهة نظر ذاتية تنبع من هويتنا ، وتقديم وجهة النظر هذه ضرورة حتى لا يترك الشباب نهباً للحيرة والشك والتردد في كل ما يقدم اليه . بالإضافة إلى أن المناخ المدرسي والجامعي لا يهتم كثيراً بمطالب نمو الشباب ولا يلبي احتياجاتهم [19].

وبالتالي فان الطالب الشاب يبحث عبثاً عن دور يؤديه وعن هوية محددة ، ومن ثم تكون استجابته لحالة التسيب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير هي العصيان والتمرد ، انهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية حتى مستوى المجتمع

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

؛ يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضا . وهكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أن المؤسسة التعليمية عاجزة عن القيام به [20] .

كما وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً بالغاً في تعميق ظاهرة الاغتراب من خلال دورها في تنشئة الأفراد ، إذ أن اهم الجوانب التي تدفع الشاب الطالب إلى الاغتراب هو التحاقه بمدرسة أو كلية أو جامعة لا عن اختيار وقناعة شخصية بل عن إجبار اجتماعي ، كما أن الأمر لا يتعلق بهذه المسألة بل تتعداها إلى المناهج المستخدمة اليوم في جامعاتنا العراقية ، إذ أصبحت ملتزمة بمنهج محدد ، وبالتالي أصبحت لا تختلف عن المدارس الابتدائية والثانوية ؛ وهذا يعني أن الطلاب الجامعيين قد فقدوا اهم مقوم من مقومات الفكر الحر ، وهو البحث المتحرر من القيود والضغوط الخارجية ، لذا صار المقرر الدراسي والامتحان يهددانهم ويجعلان منهم شخصيات منغلقة على أفاق الفكر المتحرر .

رابعاً : الاغتراب السياسي: يقصد بالاغتراب السياسي ؛ شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير ، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه ، واليأس من المستقبل ، على اعتبار ان رأيه لا يسمعه احد وان سمعه لا يهتم به ولا يؤخذ به [21].

ويعد الاغتراب السياسي واحداً من اكثر أنواع الاغتراب شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام (ومجتمعنا العراقي بوجه خاص) ، وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الشاب المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي ، كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي ، بمعنى أخر سيشعر الشاب بانه ليس له دور في العملية السياسية ، وان صانعي القرارات لا يضعون له أي اعتبار [22].

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

ثالثاً : أسباب ومصادر الاغتراب

أولاً : أسباب نفسية : وتتمثل في :

1- الاضطرابات النفسية : لقد أوضح فروم أن أسباب الاضطرابات النفسية لدى الفرد تكمن أساساً في البيئة الاجتماعية والثقافية وترجع في جذورها إلى العلاقات بين الإباء والأبناء وإلى القوى أو العوامل السياسية والاقتصادية داخل المجتمع التي تكبح أو تعيق النمو الشخصي للفرد ، فان هذه القوى المتنوعة من وجهة نظر فروم هي المسؤولة إلى حد كبير عن ضعف قدرة الفرد على تحقيق التوجه المنتج مما يجعله يكبت حاجاته للحب والانتماء وينظر إلى الآخرين على أنهم تهديد لوجوده الخاص ، عند ذلك يشعر بأنه مغترب عن نفسه وعن الآخرين ولا يفهم مصادر مشكلاته ولا سلوكه الذي يتنافى مع طبيعته الإنسانية الأساسية [4].

2- الخبرات الصادمة : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب [5].

3- الحرمان : إذ تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية [6].

4- الإحباط : إذ تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر [7]. وقد يأخذ الإحباط لدى بعض الشباب صورة الشعور بالاكتئاب، وهناك من يتمرد ويظهر السلوك العدواني أو المتطرف نتيجة شعوره بالهزيمة أو الفشل، وكلما كان موضوع الإحباط مهما لدى الشباب أو يتعلق بمجال حيوي ومباشر كان الإحباط أشد، وظهرت ردة الفعل بصورة أقوى واعنف .

5- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة .

ثانياً : الأسباب الاجتماعية : وتتمثل في :

1- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهتها [8].

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

2- التدليل : ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء والإذعان لمطالبهم مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم . ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من والديهم دون مراعاة لظروف الحياة أو عدم تفر الإمكانات ، وينعكس ذلك على قدرة الأبناء على تحمل مواقف الفشل والإحباط التي تعترضهم ، وكذلك تنمو عندهم نزعات الأنانية وحب التملك [9]. ويؤدي الإفراط في التدليل إلى عدم استطاعة الأبناء الاعتماد على انفسهم أو الشعور بالمسؤولية ، أو أداء أدوارهم المتوقعة مع الأخرين لأنهم لم يتعودوا على مواجهة مشكلات الحياة . وبالتالي يصبح هؤلاء الأبناء قلقون مترددون يتخبطون في سلوكهم ولا يتحملون أي مسؤولية تعهد اليهم ويعتمدون دوماً على الأخرين لتحقيق أهدافهم [10].

3- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه [11]. إذ يؤكد اوجبرن Ogburn على أن التغير في الجانب المادي للثقافة دائماً وأبداً يسبق التغير في الجانب اللامادي أو الجوانب الاجتماعية في بناء المجتمع مما ينتج عنه الهوة الثقافية Cultural Lag وهي الفترة الزمنية التي تقع بين المرحلة الأولى التي يتم فيها التقدم التكنولوجيا والى أن ينتقل على المرحلة الثانية التي يتم فيها التغير الاجتماعي . وهذه الفترة تتسم ببعض المظاهر التي من بينها الاضطرابات والصراع [12] . ولقد أصيب الشباب اليوم نتيجة التحول الثقافي باضطراب نفسي وتناقض فكري ، أذ أن ثقافة اليوم قد الحقت أضراراً بالمبادئ الإيمانية والأخلاقية والقيمة التي هي نقطة الارتكاز النفسي والمقر الأساسي لهدوء الضمير حيث تأثر عدد كبير من الشباب تأثيراً كبيراً بالمواضيع المتناقضة للثقافة الجديدة لدرجة انهم اخذوا ينظرون إلى جميع القضايا الدينية والعلمية والأخلاقية نظرة شك وتردد وجعلت في داخلهم صراعاً مع النفس في اتخاذ أي قرار وفي انسجامهم مع الظروف المحيطة .

4- الصراع بين الأجيال ، إذ كل جديد يمثل قيم اجتماعية تتعارض وتتقاطع مع الجيل الآخر .[13]

5- البعد عن الدين الحقيقي والانحلال الأخلاقي وتفشي الرذيلة [14]. كما أن الشباب المراهق يشعر بالحب والخضوع لله ، ويخفي مشاعر الكره والغضب داخل اللاشعور كما ويؤمن بالموت ويكرهه ، فتكون حالات الازدواجية هذه سبباً في ظهور صورة التمرد على الدين وتقاليده [15].

ثالثاً : الأسباب الاقتصادية :

يعد سوء الوضع الاقتصادي من اهم العوامل الاجتماعية خطورة على سلوك الشباب فعجز الأسرة من تأمين المتطلبات والحاجات الأساسية تجاه تنشئة وتربية أبنائها بشكل سليم يجعلهم يتجهون نحو مسالك الانحراف ، فسوء الوضع الاقتصادي يولد ضغطاً ضد التركيبة الاجتماعية للنظام مما يؤدي إلى انحراف الأفراد وهذا ما يؤدي بدورة إلى قيام الشباب برفض القيم والأخلاق الاجتماعية التي يؤمن بها نتيجة إلى اختلال توازن السلم القيمي للأفراد وهذا ما يؤثر بدوره على سلوكهم الاجتماعي وبروز مظاهر الانحرافات السلوكية [16] .

كما إن لتفشي ظاهرة الفساد أثارها الاقتصادية والاجتماعية في حياة المجتمع العراقي إذ يؤثر الفساد في قيمة العمل كإحدى أهم واثمن القيم فهو يقللها أو يضعفها، فضلاً عن اضعافه لثقة المواطن بالحكومة ومؤسساتها والتشكيك بجدوى احترام القوانين مما يؤدي إلى أن يفقد القانون هيبته في المجتمع وذلك لان ممارسي الفساد يملكون تعطيل القانون وقتل القرارات التنظيمية وإذا ما تأكد للمواطن الاعتيادي (وخاصة الشباب) المرة تلو الأخرى أن القانون في سبات عميق وان الجزاءات واللوائح لا تُطبق ضد المخالفات الصارخة لأمن المجتمع الاقتصادي والاجتماعي، فلا بد للمواطن في هذه الحالة أن يفقد ثقته بهيبة القانون وسلطاته في المجتمع [17].

رابعاً : الأسباب السياسية : وتتمثل في :

1- الحروب المتتالية التي خاضها العراق .

2- ضعف المشاركة السياسية .

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

3- عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب : إذ أصبحت المناصب السياسية والإدارية في الدولة تسند إلى عدد من أفراد النخب القيادية في الأحزاب الحاكمة دون سواهم، وان وزارات السيادة ورئاسة مجلس الوزراء في الحكومة وقفاً على هذه النخب وما تبقى من مناصب عليا فهي من نصيب الأنصار المخلصين أهل القرابة الجاهوية والعشائرية بحيث أن التكتل الحكومي جعل الحياة السياسية خاضعة لضرب بدائي من التحالف يقوم على التشارك في الانتساب الحزبي أكثر مما يترجم على التشارك في الآراء أو على التجانس في الاتجاه أو التقارب في البرامج وطرائق التنفيذ [18].

رابعاً : الاغتراب وعنف الشباب

إن اغتراب الشباب شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينات من القرن الماضي ، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي ، وبقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوروبا وأمريكا ، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب[19].

فالشباب يحتل مكانة هامة بسبب المرتبة التي يحتلونها في الأسرة والمدرسة والمجتمع ، ولما يمثلونه من طاقة وحركة ، ورأسمال بشري ثابت . وهم في الوقت ذاته يمثلون تحدياً حقيقياً لمجتمعاتهم بسبب تطلعاتهم الجامحة وأمالهم المستقبلية وميلهم لكل ما هو جديد ، مما يجعلهم يسرعون إلى التمرد على الوضع القائم والعادات والتقاليد . كما أن فترة الشباب يسودها الكثير من القلق الانفعالي ، وهذا القلق هو ناتج عن التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة ، فالشاب لم يعد ذلك الطفل الذي لا يهتم به الناس ؛ بل اصبح رجلاً في طريقه إلى الرجولة والنمو المتكامل [39].

وشبابنا اليوم كغيره من الشباب في بقية المجتمعات يمر بظروف ابسط ما يمكن أن توصف بانها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال وما يكتنفها من عدم استقرار وقلق وعدم وضوح للرؤية ، وهو ما يجعل الشباب في موقف الإحباط والانسحاب [40]. إذ يعاني شباب هذا العصر الكثير من المشكلات التي قد تظهر في صور من التوتر والقلق والتمرد والصراعات الداخلية ، وقد ترجع

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

إلى إننا نعيش اليوم في عالم مشحون بالتوترات ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن معه القول : " أن انتمائنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في اطار محدود جداً من خبراتنا الحياتية " . إذ أن الشباب في المجتمعات النامية يشعرون بانهم يعيشون في عالم لا يستجيب لرغباتهم واحتياجاتهم ، كما انهم غير قادرين على التنبؤ بالمستقبل ؛ فضلاً عن تغير المعايير التي تنظم سلوكهم بسرعة متزايدة ، كما يتسم شعورهم أيضاً برفضهم للقيم الخاصة بحضارتهم وبالانعزال عن الآخرين وعن ذواتهم [41].

وقد ويتمثل الاغتراب في شعور الشباب بالاستياء والتذمر وفقدان الشعور بالعزلة ، وقد تصل العزلة حد انفصام الشباب عن ذاته ، وفقدان مغزى الحياة ، وفقدان الشعور بالروابط بين كل من الأشياء والأفراد والشعور بالعداء نحوهما ومعاملة غيره من الناس كأشياء مستقلة عن ذاته دون النظر إلى نوعية العلاقات التي تربطهم وشعور الشباب بفقدان المعايير الاجتماعية التي تضبط سلوكه ، ويشعر الشباب بوجود فجوة كبيرة بينه وبين أفراد مجتمعه [42].

ومن جانب أخر فان رحلة اغتراب الشباب تبدأ من القهر التربوي في العائلة إلى القمع المعرفي في المدرسة ، وتنتهي بالإرهاب الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، وفي هذه الدراما المأسوية يعيش الشباب دوامات القهر والهزيمة . ويعد اتجاه التسلط والقمع والإكراه في التربية واحداً من ابرز الاتجاهات التربوية السائدة في مجتمعاتنا العربية . ويقوم هذا الاتجاه على مبدأ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية وتربية الأبناء وتنشئتهم وعدم السماح للأبناء بإبداء آرائهم وانتقاداتهم واللجوء إلى العنف بأشكاله ومعاملة الأبناء بالقسوة والعقاب الجسدي والمعنوي ، كما تركز التنشئة الاجتماعية على الحماية والطاعة والمجارات ، وبالتالي ينشأ عن ذلك التوجه نحو الفردية والأنانية والشعور بالاغتراب [43].

إضافة إلى أن التحول في القيم الاجتماعية في ظل وجود صراع قيمي Conflict of Values وهي ظاهرة مصاحبة لإنتقال المجتمع من حالة إلى حالة والى تفاوت بين الطبقات . ففي المجتمع الذي تتسع فيه الهوة بين الطبقات الاجتماعية يزداد صراع القيم بين قيم الطبقة الدنيا في مواجهة قيم الطبقة المتوسطة والعليا ، وفي المجتمع الذي تتفاوت فيه الظروف الاجتماعية

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

والاقتصادية بين القرية والمدينة يحدث الصراع بين القيم الريفية والقيم الحضرية ، كما أن هناك صراعاً بين قيم تنتمي إلى جيل قديم وقيم يتبناها جيل جديد ؛ أي أن صراع القيم ينجم أساساً من التباعد والانفصال بين فئات المجتمع ، وبالتالي تفسر كل فئة عناصر الثقافة من واقع ظروفها وخبراتها وفق متطلبات عصرها الزمني [44].

وبالتالي فانه ونتيجة لهذا التحول فقد انتشرت القيم الفردية والاستقلالية وقيم الحياة السهلة وغيرها من القيم المادية والاستهلاكية والسلبية التي زعزعت القيم الأسرية وأفسدت العلاقات الأسرية بين الأزواج والزوجات وبين الآباء والأبناء ، كما أفقدت الأسرة قوتها الضابطة والرادعة لسلوك أفرادها [45]. وبالتالي فان انتشار مظاهر الاغتراب لدى الشباب ناتج بالأساس من خلال التناقضات التي يعيشها الشباب العراقي وذلك لتبني كل طرف (الأبناء ، الآباء ، المؤسسات الاجتماعية الأخرى) معايير وقيم اجتماعية يتصور بأنها فعلاً محققة لأمالهم وداعمة لمستقبلهم.

ومن جانب أخر فقد أكدت الدراسات الحديثة إلى إن هناك تأثيراً سلبياً للبطالة على الشباب من الجنسين متمثلاً في الاغتراب والاكتئاب ، والإحساس بعدم القيمة والإحباط والتمرد والشعور بخيبة الأمل . كما أنها تؤدي إلى الانعزال الاجتماعي والعدوانية واللامبالاة وعدم الانتماء للمجتمع [46]. إذ يترتب على البطالة مشاعر الاغتراب والقلق والحرمان وعدم الرضا وفقدان الأمل في المستقبل وزيادة الضغوط النفسية [47].

كذلك فان البطالة تعمق شعور الشباب العاطل عن العمل بالإحباط والاكتئاب والحزن أو الانقباض على سنين عمره التي قضاها في التعليم دون جدوى . وقد يشعر الشباب بالتشاؤم واليأس والنظر إلى المستقبل نظرة تشاؤمية [48].

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

استنتاجات عامة :

يمكن الوقوف على أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث على النحو الآتي :

1. إن العنف الشبابي هو احد مظاهر الأزمة التي يعيشها الشباب العراقي ، وأن حل مشكلة العنف الشبابي غير ممكن من دون البدء بالمعالجة الجذرية لقضايا الشباب.
2. يتعامل الشباب مع تجاهلهم بأساليب مختلفة كاللجوء للمخدرات والكحول أو الانسحاب من الحياة العامة والانطواء على الذات أو اللجوء للعنف أو للهجرة كتعبير عن هذا الإحباط والتجاهل .
3. بات الشباب في العراق يشكلون قنبلة ديموغرافية موقوتة، ويعيشون في أزمة تنطوي على أبعاد واشكاليات عديدة، معلمها الرئيسي أزمة ثقة وتعاظم الفجوة بين الشباب والمجتمع .

التوصيات :

1. تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين لما لهم من دور مهم في مساعدة الأفراد على التغلب على ضغوط الحياة ومشاكلها وتقديم الخدمات لهم والعمل على توسيع مجال الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع التطبيقي والطبي في إطار عالج هذه الظاهرة المرضية.
2. مفاتحة وزارات التعليم والتربية، والشباب، لتعيين الأخصائيين الاجتماعيين والباحثين في مجال الشباب، بما ينعكس إيجابا على شخصية وبنية الشاب، من خلال الأدوار العلاجية، والوقائية، والتنموية .
3. الإعداد لندوات ومحاضرات في القضايا الثقافية. وتحفيز الوعي الثقافي لدى الشباب لمناقشة الأمور المجتمعية التي تهم الشباب.
4. وضع الاستراتيجيات والخطط المناسبة لزيادة معدلات مشاركة الشباب في الحياة العامة ومعالجة المعوقات التي تحول دون ذلك .

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

الهوامش

(1). تركي الحمد . الثقافة العربية أمام تحديات التغيير، ط 1 ، دار الساقي ، بيروت ، 1993 ، ص 72 .

(2). محمد الصادق عرجون . الدين منبع الإصلاح الاجتماعي ، مطبعة دار نشر الثقافة ، الإسكندرية ، 1959 ، ص 62 .

(3). ريتشارد شاخت . الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1980 ، ص 65 .

(4). نبيل رمزي اسكندر . الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 60 .

(5). محمود رجب . الاغتراب سيرة المصطلح ، دار المعارف ، القاهرة ، 1988 ، ص 112 .

(6). عبد الله عويدات . مظاهر الاغتراب لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد 22 ، عمان ، 1995 ، ص 71 .

(7). احمد حماد الحسيني. الاغتراب في الأدب العبري المعاصر ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 24 ، العدد 3 ، الكويت ، 1996 ، ص 38 .

(8).مجبل علوان محمود . الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية ، مجلة ديالى ، العدد 54 ، العراق ، 2012 ، ص 454 .

(9). علي الزغل ، وآخرون . الشباب والاغتراب ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد 2 ، العدد 2 ، الأردن ، 1990 ، ص 15 .

(10). عبد اللطيف محمد خليفة . دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2003 ، ص 22 .

(11). عبد اللطيف محمد خليفة . المصدر نفسه ، ص 81 .

(12). سعد المغربي . الاغتراب في حياة الأنسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1976 ، ص 267 .

(13). تماضر زهري حسون . اثر العائلة في وقاية المراهقين من تعاطي المخدرات ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد 10 ، العدد 19 ، الرياض ، 1995 ، ص 182 .

(14). جواد محمد الشيخ خليل . الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات . http://www.jamaa.cc/post

(15). بركات حمزة . الاغتراب ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد 29 ، العدد 3 ، القاهرة ، 1992 ، ص 152 .

(16). عبد الله أبو معاش . أزمة المدينة العربية ، ط1 ، وكالة المطبوعات الكويتية ، الكويت ، 1980 ، ص 207 .

(17). عبد المنعم محمد بدر . الاغتراب وانحراف الشباب العربي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد 8 ، العدد 16، الرياض ، 1996 ، ص 81 .

(18). علي وطفة ، ود. صالح الراشد . التربية في الكويت والعالم العربي إزاء تحديات العولمة : أراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ، مجلة رسالة الخليج ، المجلد 2 ، العدد 90، 1998، ص 21.

(19). خالد الطحان . مشكلات الشباب النفسية ومطالب تكيفهم ، مجلة الأمة القطرية ، السنة 6 ، العدد 70 ، 1986 ، ص 13.

(20). نبيل رمزي اسكندر . الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 303 .

(21). عبد المختار محمد خضر . الاغتراب والتطرف نحو العنف : دراسة نفسية تحليلية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 ، ص 97 .

(22). عبد اللطيف محمد خليفة . مصدر سابق ، ص 97 .

(23). علي حسين عايد . الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص34.

(24). سناء حامد زهران . إرشاء الصحة النفسية ، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص 107 .

(25). محمد راشد ديماس . تشاجر الأشقاء ، المشكلات السلوكية ، أسبابها ، علاجها ، طرق الوقاية منها ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1999 ، ص 198 .

(26). طلعت لطفي . الأسرة ومشكلة العنف الأسري ، مركز دبي للدراسات الاستراتيجية ، أبو ظبي ، 2001 ، ص 133.

(27). صالح محمد علي أبو جادو . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ، ص 38 .

(28) . عبد الرحمن العيسوي . سيكولوجية النمو : دراسة في نمو الطفل المراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ، ص 229 .

(29) . هدى محمد قناوي . الطفل : تنشئته وحاجاته . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1991 ، ص 62 .

(30). موسى الحلس . القيم الثقافية السائدة وعلاقتها بالسلم الأهلي ونبذ العنف : الواقع والمأمول ، بحث مقدم إلى مؤتمر السلم الأهلي بعنوان " العنف : أبعاده ، وتحدياته " ، القاهرة ، 2000 ، ص 4 .

(31) . يوسف خضر . التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، 1994 ، ص 125 .

(32). معن خليل العمر . التفكك الاجتماعي ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 ، ص 221

(33) . سناء حامد زهران . مصدر سابق ، ص 107 .

(34). ربيعة مانع زيدان . الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، 2005 ، ص 58 .

(35). بيداء هادي محمد . الشباب والقيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005، ص 155.

(36). نوزاد عبد الرحمن الهيثي، الفساد والتنمية، الفساد والتنمية، بحث منشور في مجلة الإداري، العدد 86، عُمان، سبتمبر، 2001مصدر سابق، ص83-84.

(49). مصطفى الفيلالي، الديموقراطية وتجربة الحزب الواحد في الوطن العربي، الديمقراطية وتجربة الحزب الواحد في الوطن العربي، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 64، بيروت، حزيران، 1984، مصدر سابق، ص153.

(37). سليمان عطية حمدان . العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى ، 1994 ، ص 29 .

(38). محمد مصطفى زيدان . النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ، 1990 ، ص 53 .

(39). مصري حنورة . علم النفس الحضاري المقارن ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1994 ، ص 231 .

(40). عبد اللطيف محمد خليفة . مصدر سابق ، ص 287.

(41). سناء حامد زهران . مصدر سابق، ص 137 .

(42). علي وطفة . المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية ، مجلة عالم الفكر ، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، المجلد 27 ، العدد 2 ، الكويت ، 1998 ، ص 245.

(43). إجلال إسماعيل حلمي . القيم والعنف الأسري في المجتمع المصري : تحليل مضمون لحوادث العنف بين أفراد الأسرة في جريدتي الأهرام والأخبار خلال التسعينات ، أعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1999 ، ص 212 .

(44). إجلال إسماعيل حلمي . العنف الأسري ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1997 ، ص 189 .

(45).فادية كامل حمام ، ود. فاطمة خلف الهويش . الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 2 ، العدد 2 ، 1996 ، ص 67 .

(46). عصام محمد زيدان . العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، العدد 46 ، جامعة المنصورة ، 2001 ، ص 364 .

(47)20. الغالي احارشو ، واحمد الزاهر . البحث عن الشغل ومواجهة البطالة لدى خريجي الجامعة ، المجلة العربية للتربية ، المجلد 2 ، العدد 1 ، 2001 ، ص 57 .

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

المصادر والمراجع

احمد حماد الحسيني. الاغتراب في الأدب العبري المعاصر ، مجلة عالم الفكر ، المجلد 24 ، العدد 3 ، الكويت ، 1996 .

إجلال إسماعيل حلمي . القيم والعنف الأسري في المجتمع المصري : تحليل مضمون لحوادث العنف بين أفراد الأسرة في جريدتي الأهرام والأخبار خلال التسعينات ، أعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1999 .

إجلال إسماعيل حلمي . العنف الأسري ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1997.

بركات حمزة . الاغتراب ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد 29 ، العدد 3 ، القاهرة ، 1992.

بيداء هادي محمد . الشباب والقيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005.

تماضر زهري حسون . اثر العائلة في وقاية المراهقين من تعاطي المخدرات ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد 10 ، العدد 19 ، الرياض ، 1995.

تركي الحمد . الثقافة العربية أمام تحديات التغيير، ط 1 ، دار الساقي ، بيروت ، 1993 .

جواد محمد الشيخ خليل . الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات . http://www.jamaa.cc/post

خالد الطحان . مشكلات الشباب النفسية ومطالب تكيفهم ، مجلة الأمة القطرية ، السنة 6 ، العدد 70 ، 1986.

ريتشارد شاخت . الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1980 .

ربيعة مانع زيدان . الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، 2005 .

سعد المغربي . الاغتراب في حياة الأنسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1976 .

سناء حامد زهران . إرشاء الصحة النفسية ، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

سليمان عطية حمدان . العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى ، 1994.

صالح محمد علي أبو جادو . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط 4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 .

طلعت لطفي . الأسرة ومشكلة العنف الأسري ، مركز دبي للدراسات الاستراتيجية ، أبو ظبي ، 2001 .

علي الزغل ، وآخرون . الشباب والاغتراب ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد 2 ، العدد 2 ، الأردن ، 1990 .

عبد اللطيف محمد خليفة . دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2003 .

عبد الله أبو معاش . أزمة المدينة العربية ، ط1 ، وكالة المطبوعات الكويتية ، الكويت ، 1980 ، ص 207 .

عبد المنعم محمد بدر . الاغتراب وانحراف الشباب العربي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد 8 ، العدد 16، الرياض ، 1996 .

علي وطفة ، ود. صالح الراشد . التربية في الكويت والعالم العربي إزاء تحديات العولمة : أراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت ، مجلة رسالة الخليج ، المجلد 2 ، العدد 90، 1998.

علي وطفة . المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية ، مجلة عالم الفكر ، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، المجلد 27 ، العدد 2 ، الكويت ، 1998 .

عبد المختار محمد خضر . الاغتراب والتطرف نحو العنف : دراسة نفسية تحليلية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 .

علي حسين عايد . الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005.

عبد الرحمن العيسوي . سيكولوجية النمو : دراسة في نمو الطفل المراهق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 .

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

عصام محمد زيدان . العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، العدد 46 ، جامعة المنصورة ، 2001 .

عبد الله عويدات . مظاهر الاغتراب لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد 22 ، عمان ، 1995 .

فادية كامل حمام ، ود. فاطمة خلف الهويش . الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 2 ، العدد 2 ، 1996 .

الغالي احارشو ، واحمد الزاهر . البحث عن الشغل ومواجهة البطالة لدى خريجي الجامعة ، المجلة العربية للتربية ، المجلد 2 ، العدد 1 ، 2001 .

محمد الصادق عرجون . الدين منبع الإصلاح الاجتماعي ، مطبعة دار نشر الثقافة ، الإسكندرية ، 1959 .

مجبل علوان محمود . الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية ، مجلة ديالى ، العدد 54 ، العراق ، 2012 .

محمد راشد ديماس . تشاجر الأشقاء ، المشكلات السلوكية ، أسبابها ، علاجها ، طرق الوقاية منها ، دار ابن حزم ، بيروت ، 1999 .

موسى الحلس . القيم الثقافية السائدة وعلاقتها بالسلم الأهلي ونبذ العنف : الواقع والمأمول ، بحث مقدم إلى مؤتمر السلم الأهلي بعنوان " العنف : أبعاده ، وتحدياته " ، القاهرة ، 2000 .

معن خليل العمر . التفكك الاجتماعي ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 .

مصطفى الفيلالي، الديموقراطية وتجربة الحزب الواحد في الوطن العربي، الديمقراطية وتجربة الحزب الواحد في الوطن العربي، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد 64، بيروت، حزيران، 1984، مصدر سابق .

محمد مصطفى زيدان . النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة ، 1990 .

مصري حنورة . علم النفس الحضاري المقارن ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1994 .

Palestine-Jordan فلسطين–الأردن
ISSN: 2788-7235 العدد(3) ISSN: 2788-7243

نبيل رمزي اسكندر . الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر . دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988 .

نوزاد عبد الرحمن الهيثي، الفساد والتنمية، الفساد والتنمية، مجلة الإداري، العدد 86، عُمان ، 2001 ، ص83–84.

هدى محمد قناوي . الطفل : تنشئته وحاجاته . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1991 .

يوسف خضر . التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، 1994 .